الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن اللغات البشرية هي قنوات الاتصال بين شعوب العالم؛ لتسري الحياة طبيعية، إذ لا يمكن لأي مجتمع أن يعيش معزول عن الآخرين في ظل هذا العصر الذي أحدثت فيه التطورات التقنية والعلمية نقلة نوعية متسارعة في إلغاء المسافات الجغرافية، واختصار الأبعاد الزمنية، وتيسير عملية التبادل والتعاون بين شعوب العالم في جميع مجالات الحياة المتعددة .من هذا المنطلق أدركت كثير من الدول أهمية نشر لغاتها؛ فسعت وبذلت كل ما تستطيع في سبيل ذلك؛ لتتم عملية التواصل بينها وبين الآخرين، لتحقيق المصالح المشتركة المتعددة التي تسعى إليها. وأصبح الميدان ميدان تنافس كبير بينها، كل يهدف إلى تيسر عملية تعليم لغته، ويعمل على تطوير طرائق تعليمها وتعلمها، مستفيدا من تجارب الآخرين، ومستثمرا إمكانات عرضه المتنوعة [1] .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

فاللغة العربية لغة القرآن، ولغة الجلال، والجمال ولا يدرك ذلك ويعقله إلا من تأمل في هذه اللغة الجميلة، وغاص في أعماقه؛ ليستخرج منها الدرر العظيمة، يزين بها نظمه ويستقيم بها لسانه. تحتل اللغة العربية فضل كونها لغة دينية ينطق بها القرآن الكريم مكانا نبيلا في المجتمع الإندونيسي. فعاشت فضل هذه المكانة النبيلة حياة تضمن وجودها منذ

---

(١) إبراهيم بن علي الدبيان وآخرون، ***جهود المملكة العربية السعودية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها***، (الرياض، دار وجوه للنشر والتوزيع ٢٠١٨م) ص ٩.

الأيام الأولى من دخولها في هذا البلاد المتزامن مع دخول الإسلام. إلا أن حياتها المضمونة ومكانتها النبيلة كلغة دينية لم تعط شيئا يذكر لمسيرتها كلغة أجنبية. فلا يذهب بعيدا من قال إن كونها لغة دينية قد ذهب بكونها لغة أجنبية [٢].

إنَّ اللغة العربية لها مكانتها الخاصة بين لغات العالم؛ فالله زادها تشريفًا بأن اصطفاها وجعلها لغة القرآن الكريم، وجعلها لغة خاتم الأنبياء والمرسلين وأفضلهم محمد صلى الله عليه وسلم، وجعلها وعاءً لخير الأديان وأشملها، الذي اختاره الله للخلق أجمعين: إنسهم وجنهم على السواء؛ وعلى اختلاف ألسنتهم وألوانهم، وعلى اختلاف عصورهم وأزمانهم، وأمصارهم وبلدانهم.

وتُعتبر اللغة العربية أكبر لغات المجموعة السامية، وهي أيضاً أكثر اللغات المنتشرة في العالم؛ إذ إنَّها اللغة الأم لأكثر من ٤٢٢ مليون شخص، وكذلك فهي لغة ثانوية يتحدث بها المسلمون من غير العرب، وينتشر متكلمو اللغة العربيّة في الوطن العربيّ وشمال إفريقيا بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة للوطن العربي [٣].

ولا يخفى على ذي لُبٍّ ما للغةِ العربية من أهميةٍ عظمى؛ في كونها لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة، وكونها جزءًا من ديننا، بل لا يمكنُ أن يقومَ الإسلام إلا بها، ولا يصح أن يقرأَ

---

(٢) فاطمة يوليا الماجستير ، ***واقع اللغة العربية بإندونيسيا وتأثيره على اللغة الإندونيسية***، بحث محكم ، الجامعة الإسلامية سومطرة الشمالية ميدان سومطرة الشمالية 2018 ص ١ .

(٣) أ.د. راغب السرجاني (٦-٨ – ٢٠٠٨ م)، ***"اللغة العربية"***، اطّلع عليه بتاريخ (١٣-١١- ٢٠٢٤) . www.islamstory.com .

المسلم القرآنَ إلا بالعربية، وقراءة القرآن ركنٌ من أركانِ الصلاة، التي هي ركن من أركانِ الإسلام [٤].

ولمكانة هذه اللغة الكريمة وسعة انتشارها في ربوع العالم، فقد استطاعت وفق قول الدكتور مصطفى بلجاج من جامعة الفاتح طرابلس ، ليبيا عن أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى "أن تحقق عالميتها مرتين الأولى عند ما فرضتها جدا رتها الحضارية خلال القرون الوسطى، فكانت اللغة الأولى في كل مجالات الحياة: العلم والسياسة والتجارة والصناعة والسياحة والحروب إلخ، والمرة الثانية، وهى ما تعيشه الآن من عالمية بوصفه إحدى لغات العالم الحية الكبرى ولغة الإسلام في عقيدته، وشريعته بين المسلمين في جميع أنحاء العالم، إما لكونها اللغة الأولى وبخاصة في آفاق البلاد العربية، وإما لأنها اللغة الثانية في كثير من البلاد الإسلامية[٥] .

وتزداد أهميةُ تعلمِ اللغة العربية حين بَعُد الناس عن الملكةِ والسليقة اللغوية السليمة؛ مما سبَّبَ ضعف الملكات في إدراكِ معاني الآيات الكريمات؛ مما جعل من الأداةِ اللغوية خيرَ معينٍ على فهم معاني القرآن الكريم والسنة المطهرة [٦] ،

وقد نبَّه ابنُ خلدون على ذلك بقوله:

---

(٤) صادق بن محمد الهادي (٢٠١١/١١/١٩ م)، *أهمية اللغة العربية ومميزاتها*، مجلة الألوكة الرقمية، اطّلع عليه بتاريخ (١٣ -١١-٢٠٢٤)، https://2u.pw/WeL0um8W .

(٥) انظر : *إفريقيا والثقافة العربية الإسلامية* من منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، ص/ ٦٩ .

(٦) نفس المرجع ،صادق بن محمد الهادي ، *أهمية اللغة العربية*، مجلة الألوكة ...، .

"فلمَّا جاء الإسلامُ، وفارقوا الحجاز... وخالطوا العجمَ - تغيرت تلك الملكةُ بما ألقى إليها السَّمعُ من المخالفاتِ التي للمستعربين من العجم؛ والسمع أبو الملكات اللسانية؛ ففسدت بما أُلقي إليها مما يغايرها لجنوحِها إليه باعتبارِ السمع، وخشي أهلُ الحلوم منهم أن تفسدَ تلك الملكة رأسًا بطولِ العهد؛ فينغلق القرآنُ والحديث على الفهوم، فاستنبطوا من مجاري كلامِهم قوانين لتلك الملكة مطَّردة شبه الكليات والقواعد، يقيسون عليها سائرَ أنواعِ الكلام، ويلحقون الأشباه منها بالأشباه" [٧] .

إذن فلغات الأمم تتخذ معيارًا لتقدمها، ونباهة ذكرها، وعلو قدرها، إذا كانت حية نامية منتشرة، ودليلاً على ضعفها وخمولها وهوانها إذا كانت هزيلة متخاذلة منكمشة، لذلك تحرص الأمم الحية على أن تولي لغاتها كبير العناية، وأن تبذل في سبيل نشرها وإحيائها والمحافظة عليها ما تستطيع بذله من مال وجهد ورعاية[٨] .

وقد هيأ الله تعالى لهذه اللغة العربية الشريفة أجيالاً من العلماء يدافعون عنها، ويحافظون عليها، ويرفعون لواءها، ويسهرون على رقيها وازدهارها كلما وفي جيل بما عهد الله

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

---

(٧) هو : عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي الفيلسوف المؤرخ، العالم الاجتماعي البحاثة. ولد سنة (٧٣٢ هـ)، أصله من إشبيلية، ومولده ومنشأه بتونس. رحل إلى فاس وغرناطة وتلمسان والاندلس، وتولى أعمالا، واعترضته دسائس ووشايات، وعاد إلى تونس.ثم توجه إلى مصر فأكرمه سلطانها الظاهر برقوق.وولي فيها قضاء المالكية، ولم يتزي بزي القضاة محتفظا بزي بلاده.وعزل، وأعيد إلى تونس ، وتوفي فجأة في القاهر سنة (٨٠٨ هـ) ، ***تاريخ ابن خلدون***، تحقيق : حمد بن تاويت الطَّنجي (دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٤ م) ، ج ٢، ص ٧٥٤ .

(٨) د عبد العظيم فتحي خليل، ***جهود علماء الكلية في مجمع اللغة العربية***، (إصدار شبكة الألوكة الرقمية ، ٢٠١٢) ص ٢٥٧.

عليه خلفه جيل مصـــدق لما بين يديه، وخادم بما فتح الله به عليه؛ لأنها لغة القرآن الكريم الذي تعهد الله بحفظه حيث يقول: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ {الحجر:٩ }[٩].

ولقد خص الله اللغة العربية بصفات لم تكتب لباقي اللغات، وجعلها لغة التواصل بين القديم (من خلال القرآن الكريم، فتفردت اللغة العربية عن ســائر اللغات بكونها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، وأيقن العلماء والأئمة أهمية اللغة العربية فانبرت أقلامهم وجهزوا عدتهم وألفوا الكتب ونشــروا العلوم العربية باللغة العربية، فكانت هذه اللغة الجليلة لغة الحضــارة ولغة العلم في يوم من الأيام، واللغة العربية لا تفقد أهميتها مع مر الزمان فقد حفظها الله بحفظه للقرآن الكريم، ولكن على أبنائها إدراك أهميتها وأن ينشــروا اللغة العربية في كل أصــقاع العالم بتقدمهم وتمســكهم بلغتهم، وبذلك تعود اللغة العربية إلى عرشــها القديم[١٠].

ولأهميتها نجد أن كثيراً من الناطقين بغيرها يتســابقون في تعلمها ومن ثم تعليمها وبرز كثير منهم في ذلك، وتعددت في الاهتمام بها وتعليمها المدارس والمعاهد والجامعات وكثر الإقبال على تلك المحاضــن التعليمية إقبالاً كبيراً، في كثير من بلدان العالم الإســلامي كإندونيســيا خصــوصــاً، حتى أصــبحت اللغة العربية في كثير من المحاضــن التعليمية مادة أســاســية في مناهج ومقررات تعليمهم، فلا تكاد ترى جامعة أو كلية أو مدرســة إســلامية أو

---

(٩) نفس المرجع ، د عبد العظيم فتحي خليل، *جهود علماء ...*، ص ٢٥٧.

(١٠) عبد الرحمن الأوتاني (١٥ يوليو ٢٠٢٠)، *أساليب التدريس الحديثة في اللغة العربية*، اطّلع عليه بتاريخ (١٣ -١١-٢٠٢٤)، https://sotor.com/ .

معهداً دينياً إلا وتجد اللغة العربية فيه من ضمن المقررات الأساسية؛ وبفضل ذلك انتشرت اللغة العربية في هذا البلد انتشاراً كبيراً [١١] .

ولقد ساهمت هجرة العلماء والمشايخ العرب إلى إندونيسيا بشكل كبير في انتشار اللغة العربية وتعزيز الهوية الإسلامية في الأرخبيل. بدأت هذه الهجرة في العصور الوسطى، ودفعتها أسباب دينية واقتصادية، حيث سعى العلماء لنشر الإسلام وتدريس القرآن الكريم واللغة العربية، بينما سعى التجار العرب إلى توسيع تجارتهم.

وقد واجه هؤلاء العلماء تحديات كبيرة في نشر اللغة العربية، منها الاختلاف الثقافي واللغوي، وقلة الموارد التعليمية. ومع ذلك، تمكنوا من تأسيس مدارس ومراكز لتحفيظ القرآن، وترجمة العديد من الكتب العربية إلى اللغة الإندونيسية.

ومن أبرز الجنسيات العربية التي ساهمت في هذا المجال اليمنيون والمصريون والسوريون والسودانيون. وقد ترك هؤلاء العلماء أثراً بالغاً في الثقافة الإندونيسية، حيث أدخلوا العديد من العلوم والمعارف العربية، وأثرى ذلك الحضارة الإندونيسية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ويمثل المعلمون اليمنيون فئة مهمة من العاملين في مجال التعليم في إندونيسيا، وذلك لعدة أسباب. فالهجرات اليمنية، وخاصة من حضرموت، إلى أرخبيل الملايو بما في ذلك إندونيسيا، تمتد جذورها إلى القرن السابع الميلادي، مدفوعة بأسباب دينية وتجارية. وقد ترك هؤلاء المهاجرون بصمة واضحة على الثقافة والحضارة الإندونيسية، لاسيما في مجال

---

(١١) د خالد المهدلي، *تطوير مهارات القراءة الإبداعية في ضوء إستراتيجية التعلم التعاوني لطلبة المرحلة العالية بمعهد منهاج الصحابة - بوجور– إندونيسيا* ، رسالة دكتورة ، جامعة UIN باندونج – إندونيسيا، ٢٠٢٣ ، ص ٢ .

التعليم، حيث قاموا بتدريس القرآن الكريم والعلوم الشـرعية واللغة العربية. وبفضـل هذا التاريخ العريق، اكتسب اليمنيون خبرة واسعة في مجال التعليم، مما جعلهم شركاء أساسيين في نشـر اللغة العربية بإندونيسـيا. ولقد أجرى الباحث بحثًا عن إحصـائيات رسـمية لعدد المعلمين اليمنيين في إندونيسـيا، ولكن حتى الآن لم يتم العثور على أي إحصاءات دقيقة. ومع ذلك، تشـير التقديرات إلى وجود حوالي ٧٠ شـيخًا يمنيًا يقومون بتدريس اللغة العربية في مختلف المعاهد المنتشرة في الجزر الإندونيسية، ، يهدف هذا البحث إلى دراسة دور المعلمين اليمنيين بشكل خاص خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٤ ، مع التركيز على إسهاماتهم في النظام التعليمي الرسمي.

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الجهود التي بذلها العلماء والمشايخ اليمنيين في نشـر وتعليم اللغة العربية في إندونيسـيا وأبرز اسـهاماتهم العلمية، مع التركيز على تحديد الأساليب التي استخدموها والتحديات التي واجهوها والآثار التي حققوها.

ولهذا جاء عنوان الرسـالة "إسـهامات وجهود العلماء اليمنيين في نشـر وتعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية بإندونيسيا خلال العقد الماضي (٢٠١٤-٢٠٢٤م).

ب. مشكلة البحث وأسئلته

خلال تجوالي في مختلف جزر إندونيسـيا وزياراتي المتكررة للمدارس والمعاهد والجامعات، لاحظت وجود حضـور يمني ملحوظ في مجال تدريس اللغة العربية. هذا الأمر حفزني على إجراء دراسـة متعمقة لتحديد دور هؤلاء المعلمين في تطوير المناهج والبرامج التعليمية، وكشف العوامل التي ساهمت في نجاحهم، والتحديات التي واجهوها. تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

١) ما هي الدوافع التي دفعت المعلمين اليمنيين إلى العمل في مجال تعليم اللغة العربية بإندونيسيا؟

٢) من هم أبرز المعلمين اليمنيين الذين يعلمون في المؤسسات التعليمة بإندونيسيا؟

٣) ما هي أهم الإسهامات التي قدموها في تطوير مناهج تدريس اللغة العربية؟

٤) ما هي أبرز الصعوبات والتحديات التي واجهوها خلال عملهم؟

ج. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتعلقة بتسليط الضوء على إسهامات المعلمين اليمنيين في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، ومن أبرز هذه الأهداف:

١) معرفة الدوافع التي دفعت المعلمين اليمنيين إلى العمل في مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا.

٢) رصد السير الذاتية والمسارات المهنية لأبرز المعلمين اليمنيين الذين عملوا في إندونيسيا، وتحديد العوامل التي ساهمت في نجاحهم.

٣) تحديد الإسهامات التي قدموها في تطوير مناهج تدريس اللغة العربية.

٤) تحديد أبرز الصعوبات والتحديات التي واجهوها خلال عملهم.

د. أهمية البحث

لهذا البحث فائدتان:

أولاً الفائدة النظرية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

لا شـــك أن الأبحاث العلمية تســـاهم في تكوين رصـــيد معرفي متنامٍ. وفي هذا الإطار، يسعى هذا البحث إلى تقديم إسهام نظري هام من خلال:

١. إبراز الدور من خلال تسـليط الضـوء على الدور الحيوي الذي لعبه المعلمون اليمنيون في نشر اللغة العربية في إندونيسيا.

٢. اقتراح مجموعة من التوصيات لتعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية في اليمن وإندونيسيا في مجال تدريس اللغة العربية.

٣. توسـيع المعرفة من خلال إضـافة معلومات جديدة إلى المعرفة القائمة حول تاريخ اللغة العربية بإندونيسيا .

ثانياً الفائدة التطبيقية

بالإضـــافة إلى أهميته النظرية، يهدف هذا البحث إلى تقديم توصـــيات عملية يمكن للمعنيين في مجال التعليم الاســـتفادة منها لتعزيز فعالية برامج تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، وبالتالي المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

هـ. الإطار الفكري

اللّغة العربيّة لغة عريقة ينطق بها نحو ٤٨٠ مليون شـخص داخل البلاد العربيّة وخارجها، ولها ثقافة وحضـارة واسـعة، فهي لغة حيّة ومعاصـرة، وتعدّ اللّغة العربيّة من اللّغات العالميّة ذات الحضـور الدولي، ويعود سـبب الإقبال الكبير لتعلّم هذه اللّغة من قبل غير الناطقين بها إلى عدّة أسباب ودوافع منها: سياسيّة، ودبلوماسيّة، واقتصاديّة، ودينيّة، وثقافيّة، وتعليميّة، وسـياحيّة، وتواصـليّة، هذا كلّه غير الدوافع الذاتيّة التي تدفع المهتمّين

والمثقّفين غير العرب بتعلّم اللّغة العربية للاطّلاع على الثقافة والفكر والتراث العربيّ المتنوّع[١٢].

اتجهت جمهورية إندونيسيا لاتخاذ خطوات ملموسة من أجل النهوض بتعليم اللغة العربية في مؤسساتها التعليمية المختلفة حيث تهتم وزارة التربية والثقافة ووزارة الشئون الدينية، والجمعيات الإسلامية بتعليم العربية في مؤسساتها التعليمية، وإن كان هناك تباين في الاهتمام بين هذه الجهات [١٣] .

تدرس اللغة العربية في إندونيسيا بالمدارس والمعاهد والجامعات. وكان الباسنترين أول معهد ديني لتدريس علوم الدين واللغة العربية وانتشرت "الباسنترينات" في أواخر القرن التاسع عشر في جميع أنحاء البلاد.

ثم انتشرت المدارس الدينية إلى جوارها في أوائل القرن العشرين، وتطور نظام "الباسنترين" إلى "الباسنترين الحديث" مع بقاء الباسنترين القديم [١٤].

المعلم قائد فعال في الصف، إن المعلم من العناصر الحيوية الفاعلة النشطة في التعلم، وإدارة التعلم الصفي. والمعلم مجموعة من الأنظمة النشطة المتحركة ذات التأثير

---

(١٢) د. بليل عبد الكريم (٢٣-٠١-٢٠٠١) ، ***"أصل اللغة"*** ، مجلة الألوكة الرقمية، اطّلع عليه بتاريخ ٠٤-٠٨-٢٠١٨.
https://www.alukah.net/literature_language/0/29200/%D8%A3%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9/#_ftn4 .

(١٣) زولحنان (Zulhannan)، (٢٠١٧) ***مساهمة العلماء الإندونيسيين في تطوير اللغة العربية***، ص ٨٤.

(١٤) نفس المرجع، زولحنان ، ***مساهمة العلماء الإندونيسيين*** ... ص ٨٤.

الكبير على البيئة النفسية والطبيعية، والزمانية والمكانية، إذ إن سلوك الطلبة في الصف عادة هو نتاج لحركة النموذجية في كل ما يعرض من أداء ظاهر يدركه الطلبة ويتابعونه للانضباط وفق تعليماته ورضاه[١٥] .

إنَّ النجاح في عملية تعليم اللغة العربية عادة ما يكون مقترناً بوجود الكادر التعليمي المحترف الذي يملك المهارات والأساليب الحديثة في تحسين مهارات اللغة. ومن الطرق التي تدعم وتساهم في عملية نجاح العملية التعليمية توفير متحدثين أصليين للغة. فالطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية من متحدثين أصليين سوف يتقنون اللغة بشكل أسرع وبأقل الصعوبات.

ومن هذا المنطلق أدركت كثير من المؤسسات التعليمة في إندونيسيا أهمية توفير متحدثين أصليين للغة العربية حيث إن ذلك يساهم بشكل مباشر في تحسين مستوى الطلاب في جميع المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، وتقريبهم من اللهجة العربية الفصحى والعامية، مما يجعلهم أكثر قدرة على التواصل مع الناطقين باللغة العربية في مختلف المجالات.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وعند الحديث عن انتشار اللغة العربية في إندونيسيا لا يمكننا تجاوز جهود العلماء العرب وخصوصا العلماء اليمنيين في نشر وتعليم اللغة العربية كونهم متحدثين أصليين للغة، حيث بدأت هجرة اليمنيون من القرن السابع الميلادي، مدفوعة بأسباب دينية

---

(١٥) د. محمد العامري (٢٠٢٤)، مقالة منشورة بالموقع الخاص بالدكتور محمد العامري، اطلع عليه بتاريخ ٢٢- ١١- ٢٠٢٤ .

وتجارية. وقد ترك هؤلاء المهاجرون بصمة واضحة على الثقافة والحضارة الإندونيسية، لاسيما في مجال التعليم،

ويهدف هذا البحث إلى دراسة الأسباب والدوافع التي دفعت اليمنيين إلى الهجرة إلى إندونيسيا بغرض التعليم في العقد الاخير، مع تتبع ومعرفة الجهات والمؤسسات التي استقطبتهم إلى إندونيسيا للعمل في مجال تعليم اللغة العربية، كما سيقوم الباحث بالإضافة إلى ذلك برصد السيرة الذاتية والمهنية لأبرز الشخصيات اليمنية التي عملت في مجال تعليم اللغة العربية وماهي أبرز الجهود والإسهامات التي قدموها في ميدان تعليم اللغة العربية.

كما سيقوم الباحث بتحليل الصعوبات والمعوقات التي واجهت المعلمين اليمنيين أثناء مسيرتهم العملية وكيف أثرت على العملية التعليمية، وماهي الاستراتيجيات والابتكارات التي اتبعها هؤلاء المعلمون للتغلب على هذه التحديات وتحقيق نجاح في عملهم.

كما سيسلط الباحث الضوء عن مدى تأثير الاختلاف الثقافي واللغوي بين البلدين ومدى تأثيره على العملية التعليمية وماهي الحلول التي ابتكروها للخروج من هذه المعضلة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

كما سيقوم الباحث بتقييم الأثر الذي أحدثه المعلمون اليمنيون على مستوى الطلاب في اللغة العربية، مع التركيز على تحديد مدى التطور الذي أحرزه الطلاب في مختلف المهارات اللغوية (الاستماع، القراءة، الكتابة، والتحدث)، وكذلك الأساليب التعليمية الفعالة التي ساهمت في تحقيق هذا التطور.

اختار الباحث المعلمين اليمنيين كمحور أساسي لدراسته لعدة أسباب. أولاً، يمثل اليمنيون نسبة كبيرة من العاملين في مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا. ثانيًا، تعود

جذور الهجرة اليمنية إلى إندونيسيا إلى قرون مضت، مما أرسى روابط تاريخية وثقافية عميقة بين البلدين. وأخيرًا، شهد العقد الأخير (٢٠١٤-٢٠٢٤) زيادة ملحوظة في أعداد المعلمين اليمنيين في إندونيسيا، مما يجعلهم عينة مثالية لدراسة تأثيرهم على التعليم.

و. حدود البحث

١. الحدود الموضوعية: يحدد الباحث موضوع هذا البحث بإسهامات وجهود العلماء اليمنيين في نشر وتعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية بإندونيسيا.

٢. الحدود المكانية: دولة إندونيسيا.

٣. الحدود الزمانية: خلال العقد الماضي (٢٠١٤-٢٠٢٤م).

٤. الحدود البشرية: العلماء اليمنيون العاملون في مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا.

ز. الدراسات السابقة

بناء على التتبع والبحث الذي قام به الباحث لمجموعة من البحوث والرسائل العلمية السابقة، لم يجد الباحث الدراسات المماثلة للبحث التي سيقوم به. ومع ذلك، عثر الباحث على مجموعة من الدراسات التي تشبه الدراسة الذي سيتم إجراؤها. والدراسات التي لها صلة بهذه العنوان هي على النحو التالي:

١-بحث زولحنان **(Zulhannan)**، (٢٠١٧) وعنوان البحث "مساهمة العلماء الإندونيسيين في تطوير اللغة العربية" وهذا البحث كان في جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية – باندار لامبونج.

والهدف من هذه الدراسة الحديث عن مساهمات العلماء الإندونيسيين في تطوير اللغة العربية والتي تهدف إلى تسليط الضو عن ستة أبعاد من المساهمات، وهي: تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية؛ وتعليم اللغة العربية في المساجد؛ وتعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية؛ وتعليم اللغة العربية في المؤسسات الاتجاهية؛ وتعليم اللغة العربية في الجامعات الإسلامية؛ ثم تعليم اللغة العربية من خلال شبكة الإنترنت. وقد استخدام الباحث في بحثه البحث النوعي مع أداة جمع البيانات البيّنة والموثّقة، وخطوات تحليلها وعرضها وتحقيقها--على تحليل المحتوى. وأما الأبعاد الستة فهي نتائج لهذه الدراسة.

وكانت نتائج هذه الدراسة أن مساهمة العلماء الإندونيسيين في تطوير اللغة العربية بإندونيسيا تتكون من الأبعاد الستة، وهي تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية؛ وتعليم اللغة العربية في المساجد؛ وتعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية؛ وتعليم اللغة العربية في المؤسسات الاتجاهية؛ وتعليم اللغة العربية في الجامعات الإسلامية؛ وتعليم اللغة العربية من خلال شبكة الإنترنت؛ وتديم هذه المساهمات وتطويرها في تعليم اللغة العربية بإندونيسيا تأسيس اً على تطبيق هذه المساهمات وتنميتها عن طريق ابتكارية العلماء الإندونيسيين المستقبلين وإبداعيتهم وفعاّليتهم وإنتاجيتهم في استكشافات المفاهيم والنظريات الجديدة تتعلق باللغة العربية وتعليمها تناسبها حوائج الطلبة والمدرسين في جميع المستويات.

ويستفيد الباحث من هذه الدراسة في معرفة الاسهامات والجهود التي بذلها علماء إندونيسيا في نشر وتطوير اللغة العربية في إندونيسيا وفيم تمثلت هذه الجهود، وماهي الطرق والوسائل التي ابتكرها علماء إندونيسيا في سبيل نشر اللغة العربية في إندونيسيا.

٢-بحث نصر الدين إدريس جوهر (٢٠١٤م) وعنوان البحث "تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بين التطورات الواعدة والمشكلات القائمة" وهذا البحث كان في جامعة سنن أمبيل الإسلامية الحكومية-إندونيسيا.

ونتيجة البحث تشير إلى أن تعليم اللغة العربية مرت بمرحلة يمكن وصفها بأنها مرحلة انتقالية حيث تم ملاحظة بعض التطورات في مختلف مجالات تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، ولا يزال هناك بعض القصور في بعض المجالات.

ويرى الباحث أيضا أنه من الإيجابيات التي تم تحقيقها أن مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا يغطي جميع جوانب تعليم اللغة العربية من منهاج إدارة وموارد بشرية مما يعني أنها قد تساهم في تخصصات التقدم والرقي. ويرى الباحث أن تعليم اللغة الغربية في إندونيسيا ما زال يعاني من قصور كبير في بعض المجالات والتي تؤثر تأثيرا كبيرا وبشكل مباشر على تحصيل الطلبة العلمي ، ولكن الباحث يرى أن هذا القصور سيزول بتوفيق من الله وبجهود القائمين على عملية التعليم، وهذا يتطلب بذل مجهودا أكبر ومستمر في مجال تعليم اللغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وجه الشبه بين البحث السابق والحاضر هو نفس البحث عن تاريخ اللغة العربية بإندونيسيا ومراحل تطورها، بينما كان وجه الاختلاف ظاهراً، حيث أن البحث السابق يقتصر على تعليم اللغة العربية بإندونيسيا بين التطورات الواعدة والمشكلات القائمة، وإنما البحث الحاضر سيبحث عن مساهمات العلماء اليمنيين في تطوير اللغة العربية.

٣-بحث مهيبان (٢٠١٥م) عن "اللغة العربية في إندونيسيا: دراسة تحليلية تطورها ومشكلات تعليمها".

وهدف الباحث من هذا البحث هو تسليط الضوء عن تاريخ اللغة العربية في إندونيسيا بدءًا من جذورها الأولى وصولًا إلى واقعها المعاصر وكيف تطورت هذه اللغة خلال العقود الماضية، كما سلط الباحث الضوء على العوامل التي ساهمت في انتشارها وتوطيد جذورها في المجتمع الإندونيسي، والعقبات والتحديات التي واجهتها في طريقها. ونتائج البحث تقول إن تعليم اللغة العربية بإندونيسيا يعاني من عدة مشكلات بعض هذه المشاكل يخص العملية التعليمية والبعض الاخر مشاكل غير تعليمية، ومن أبرز هذه المشكلات ما يلي:

مشكلات يعاني منها الكادر التعليمي من نص الخبرة وانعدام التطوير والتدريب، أيضا مشكلات يعاني منها الطلاب من عدم كفاءة المدرسين وقلة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والمتطورة، مشكلات تخص الوسائل التعليمية المستخدمة في عملية التعليم، وعدم موائمة بعض المناهج المستخدمة في التعليم، كذلك الفجوة الثقافية واللغوية بين المجتمع العربي والإندونيسي.

ووجه الشبه بين البحث السابق والحاضر هو أن البحث السابق يبحث في تعليم اللغة العربية بإندونيسيا من حيث التطورات والمشاكل والعقبات ولا شك أن العلماء العرب وأخص بالذكر العلماء اليمنيين كانت لهم بصمة واضحة في نشر وتطوير اللغة العربية في إندونيسيا كونهم متحدثين وأصليين لهذه اللغة، أما بالنسبة لأوجه الاختلاف فالبحث السابق يقتصر الحديث فيه عن تطور اللغة العربية بإندونيسيا تطورها وأبرز المشكلات التعليمية، أما بالنسبة للبحث الحالي فهو عن مساهمات العلماء اليمنيين في تطوير اللغة العربية.

٤- بحث بيسا وحيدة سيدة (٢٠٢٠) وعنوان البحث "تاريخ تطور اللغة العربية في إندونيسيا" الصادر عن مجلة ديوان اللغة العربية وآدابها رقم E- **P-ISSN: 2503-0647**

ISSN: 2598-6171. والهدف من هذا البحث تسليط الضو حول تاريخ اللغة العربية في إندونيسيا، ومعرفة تاريخ تطور هذه اللغة، مع ذكر لمحة حول النظريات التي تحدثت عن دخول الإسلام واللغة العربية إلى إندونيسيا، ومن أشهر هذه النظريات: النظرية العربية والصينية والهندية والفارسية، أيضا تحدثت الباحثة حول القضايا والمشاكل التي أعاقت انتشار وتطور اللغة العربية في إندونيسية منها المشاكل المتعلقة بالمجتمع وكذلك المشاكل المتعلقة بالمنهج أيضا المشاكل السيكولوجية وغيرها. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي النوعي أما طريقة تحليل البيانات فالطريقة المستخدمة هي الطريقة الاستقرائية والاستنتاجية.

أما نتيجة البحث فقد على أن دخول اللغة العربية في إندونيسيا ال ينفصل عن دخول الإسلام فيها. وأول نظرية تذكر عن دخول الإسلام في نوسانتارا هي نظرية عربية حيث قالت إن الإسلام دخل في إندونيسيا في القرن السابع الميلادي وحمله العرب مباشرة كان حينئذ تدرس اللغة العربية في شكل تعريف أحرف الهجاء. أما تطورها ينقسم إلى أربع مراحل وهي مرحلة تعليم أحرف الهجاء، ومرحلة تعليم اللغة العربية التقليدية، ومرحلة تعليم اللغة العربية العملية التطبيقية، ومرحلة تعليم اللغة العربية الافتراضية. أما قضايا تعليمها فهي تعالج أربعة أمور هي القضية اللغوية والقضية المنهجية والقضية الاجتماعية والقضية السيكولوجية. هذه الدراسة يجب من إجرائها معرفة الاتجاهات في تطور اللغة العربية وجميع القضايا التي تواجهها إندونيسيا، حتى يتمكن من جهد إصلاح أوسع نطاقا لتطوير اللغة العربية في إندونيسيا اليوم وفي المستقبل.

ويستفيد الباحث من هذا البحث معرفة تاريخ دخول اللغة العربية إلى إندونيسيا ومن كان له السبق في إدخال هذه اللغة إلى هذا البلد، وماهي أهم المحطات والتطورات التي مرت بها اللغة العربية في إندونيسيا، وأهم القضايا والتحديات التي واجهتها اللغة العربية في إندونيسيا.

٥- كتاب دليل علماء اللغة العربية والباحثين في علومها في إندونيسيا، والذي ألفه نوري المرتضى بن محمودي بالشراكة مع كلا من خالصين بن إمام سيرازي بن سمود، ومحمد فيصل، إصدار مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ١٤٤٥ هـ.

والهدف من هذا البحث هو جمع وتدوين تراجم علماء اللغة العربية في إندونيسيا وتقسيمهم إلى قسمين: القسم الأول العلماء من المعاهد الإسلامية الذين ليس لهم درجات علمية، القسم الثاني العلماء من الجامعات الذين لهم درجات علمية، وتشتمل الترجمة على السيرة الذاتية وجهود كل منهم في نشر اللغة العربية في إندونيسيا وتم تقسيم الدليل على فصول كالتالي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الأول: علماء اللغة العربية

الفصل الثاني: رؤساء اتحاد المدرسيين للغة العربية بإندونيسيا

الفصل الثالث: الباحثين في علوم اللغة العربية

الفصل الرابع: الباحثين في الأدب العربي

ووجه الشبه بين البحث السابق والبحث الحالي أن كلا البحثيين يبحث عن الشخصيات البارزة التي كان لها أثر في نشر وتطوير اللغة العربية في إندونيسيا وأبرز الاسهامات التي قدموها مع رصد السيرة الذاتية والمهنية لهذه الشخصيات.

بينما كانت أوجه الاختلاف ظاهرة جلية، وهو أن البحث السابق يقتصر على رصد السيرة الذاتية والمهنية لأبرز العلماء الإندونيسيين الذين كان لهم أثر في نشر وتطوير اللغة العربية في إندونيسيا وأبرز الاسهامات التي قدموها في سبيل تعليم اللغة العربية بإندونيسيا، والبحث الحاضر سيبحث عن مساهمات العلماء اليمنيين في تطوير اللغة العربية بإندونيسيا خلال العقد الأخير .

٦- بحث أحمد هداية الله زركشي (١٩٩١ م) عن "اللغة العربية في إندونيسيا: دراسةً تاريخية . وتمثلت نتائج البحث أن اللغة العربية بإندونيسيا بدأت بالانتشار منذ دخول الإسلام في الأرخبيل حتى يومنا هذا، وكانت البداية في تعليم اللغة العربية بإندونيسيا مقتصرة على تعليم التلفظ بألفاظ العبادات وتعليم قراءة القرآن الكريم والأحاديث النبوية، والأدعية مع محاولة تعلم القراءة والكتابة وغيرها، وكانت تتم عملية التعليم هذه في المساجد والمصليات ودور العبادة وبيوت المشايخ والعلماء ، وهذا الشكل من التعليم بقي حتى الآن في المساجد والمصليات والرباط والبيوت والمدارس الإسلامية. وجه الشبه بين البحث السابق والحاضر هو نفس البحث عن اللغة العربية بإندونيسيا، إلا أن البحث الحالي يتكلم حول مساهمة وجهود العلماء اليمنيين في نشر وتعليم اللغة العربية بينما تقتصر دراسة أحمد بحث أحمد هداية الله زركشي (١٩٩١ م) عن تاريخ اللغة العربية في إندونيسيا دراسةً وزمن ظهور هذه اللغة ومراحل تطورها في الأرخبيل.